

مبتدأ الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجويد أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 13 صفر الخير 1418 هـ الموافق 19 يونيو 1997 م
العدد : 784 السنة الثلاثون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الإسلامي
ص 4	الأمة ومكانتها في الإسلام ..
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	الجمعية الصحابي البي حريرة
ص 7	منزلة النوافل بين العبادات
ص 8	تأملات وخواطر

رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية يصرح لوكالة المغرب العربي للأنباء :

ان دعم صاحب الجلالة في مواقفه من قضية القدس الشريف من شأنه تقوية صفوف الأمة الإسلامية



• دعا السيد عبد الرحمان عبد الله العوض رئيس المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية البلدان الإسلامية في الالتفات حول صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بخصوص تحرير مدينة القدس مؤكدا ان جلالته « شديد الحرص على هذه القضية التي تعتبر من المقدسات الإسلامية ». وقال في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء على هامش اشغال الندوة الفقهية الطبية التاسعة المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني من 14 الى 17 يونيو الجاري بالدار البيضاء حول موضوع : « رؤية إسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة » .. « ان دعم صاحب الجلالة في مواقفه من قضية القدس الشريف من شأنه تقوية صفوف الأمة الإسلامية واسماع صوتها اكثر في القضايا الدائرة حولها ».

واعتبر من جهة أخرى ان العالم يعيش الآن أزمة حضارية لكونه « خاليا من القيم الأخلاقية » على حد تعبيره. وفي هذا الإطار ذكر بالاهداف المتوخاة من الندوة الفقهية الطبية التاسعة التي تنظمها عدة مؤسسات ومنظمات علمية وطبية إسلامية لمعالجة قضايا الساعة التي تستأثر باهتمام الرأي العام الإسلامي.

وفي ما يخص مشاركة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في هذه الندوة اعتبرها السيد العوض حلقة في سلسلة من الاسهامات الفكرية التي بدأت المنظمة على القيام بها كل سنة او سنتين لمناقشة المستجدات التي تحدث في العالم

المعاصر ومحاولة ايجاد رؤية إسلامية لها، ومن أهم المواضيع التي ساهمت المنظمة في مناقشتها - يضيف السيد العوض - موضوع « الموت والحياة » الذي تقرر بشأنه من طرف العلماء والأطباء « ان يحدث الموت عندما يعوت جزء من المخ او يموت كله لان الحياة لن تعود في هذه الحالة ».

واعتبر هذه الرؤية منطبقة مع الدين الإسلامي مشيرا بخصوص الحسم فيها الى « تفتح الفقهاء اكثر من الاطباء » لان الاطباء في نظره تكونت اغلب افكارهم من المفاهيم الغربية.

وابرز أهمية المواضيع المطروحة للنقاش في ندوة الدار البيضاء اخطرها موضوع الاستنساخ الذي شدد على

ضرورة مناقشة بعمق من جميع الزوايا والاتفاق على رأي بشأنه باعتبار انه وضع بهم الجميع.

واستعرض من جانب آخر مجالات التعاون التي تقوم بها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية مع الهيئات الاقليمية والدولية ابرزها المنظمة العالمية للصحة. وقال بهذا الخصوص « لدينا علاقات وثيقة مع هذه الهيئة الدولية حيث قمنا بتنظيم ندوات مشتركة وانجاز عدة دراسات خاصة في مجال مكافحة المخدرات والكحول ومرض فقدان المناعة » مشيرا الى بعض البرامج المشتركة التي سيتم انجازها في المستقبل كتنظيم ندوة علمية حول « المعاقين وحقوقهم » والقيام بدراسات

ميدانية لاستئصال بعض الامراض الخاصة بمناطق معينة في القارة الافريقية. وتجدر الإشارة الى ان اشغال الندوة الفقهية الطبية التاسعة المنظمة بتعاون ما بين مؤسسة الحسن الثاني للابحاث العلمية والطبية عن رمضان والاسبوسكو والمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية والمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العلمية للشرق الاوسط ومجمع اطباء وعلماء مرموقين تنحصر حول مواضيع علمية دقيقة تتمثل في الاستنساخ والقطرات في رمضان والمواد الاضافية في الدواء والغذاء والاستحالة وضوابطها الشرعية ومسؤولية الطبيب في الإسلام.

كلمة العبد

قلوب المسلمين متعلقة بالقدس الشريف ..

للقدس الشريف منزلة عظيمة عند المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، وعند الناس كافة على اختلاف عقائدهم، ولا توجد مكانة لبلد بعد مكة والمدينة ترتفع الى مستوى التقديس عند المسلمين كالقدس، فهي بلد باركه الله في الدنيا، وجعل فيه من دواعي التبديك والتقدير انبياء بررة، ورسلا هداة، وصخرة مقدسة، ومسجدا طهورا، وذكرات عزيزة، وغاية اسراء لأكرم الانبياء سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكي التسليم، ومنطلق معراج له الى السموات العلى، ومهبط رسالة سيدنا عيسى، ومصدر الاشعاع الحضاري الإسلامي عبر الازمان والعصور، وارض بطولات، وبلد مزار، وارض دعاء قام فيه امير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ليلة احيائها حتى الفجر قائلا : « لبيك اللهم لبيك بما هو احب اليك، وصلى فيه اماما بالصحابية، قرأ في الركعة الاولى بهم سورة «ص» وقرأ في الركعة الثانية اوائل سورة «الإسراء».

ولقد مرت على القدس الشريف احداث أليمة واحتله الصليبيون، وعاثوا فيه فسادا الى ان اعاده لحوزة الاسلام السلطان المظفر صلاح الدين الايوبي، وفي المسجد جلس صلاح الدين بعد الفتح يستمع الى خطبة القاضي محيي الدين القرشي التي قال فيها مبتدئا عن فضائل المسجد الأقصى : فهو موطن أبيكم ابراهيم، ومعراج نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام، وقبلتكم التي كنتم تصلون اليها في ابتداء الاسلام، وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء، ومقر الرسل ومهبط الوحي.

والحديث عن بيت القدس يرجع الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، وتاريخ بنائه يرجع الى خمسة آلاف سنة، وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما بسندهما عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الارض؟ قال : المسجد الحرام، قلت : ثم أي؟ قال : المسجد الأقصى قلت : وكم بينهما؟ قال : اربعون عاما، ثم جعلت الارض لك مسجدا فحيثما ادركتك الصلاة فصل.

وقد سميت القدس في العهد الإسلامي - بيت المقدس - القدس - دار السلام - مدينة السلام. اعادها الله عزيزة مكرمة لحوزة الاسلام على يد ملوك ورؤساء الدول الإسلامية الذين تضمهم وتجمعهم منظمة المؤتمر الإسلامي، ولجنة القدس التي يرأسها امير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني.

الاستاذ : العلامة الحاج أحمد ابن شقرون الأمين العام لرابطة علماء المغرب

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

قمة أسطنبول تدشن مجموعة الدول
الثمانية النامية الإسلامية وتشدد
على إزالة الحواجز فيما بينها.

• دشتن قمة اسطنبول «مجموعة الثماني النامية» (ني 8) املا في ان تكون المقابل النامي لمجموعة السبع الصناعية» (ج 7). وطالب رؤساء الدول والحكومات المشاركة في القمة بزيادة التعاون الاقتصادي بين دول العالم النامية لتقوية دورها في الاقتصاد العالمي. وفي اعلانهم قيام «مجموعة الثماني النامية» اعتمد الرؤساء 6 مبادئ يبتغي تحقيقها هي السلام والحوار والتعاون والعدالة والمساواة والديمقراطية بالتشديد على مطلب إزالة الحواجز التجارية.

صدر الاعلام (الذي بات يعرف بـ «إعلان اسطنبول» عن دول المجموعة المؤسسة، وهي تركيا (الدولة المضيفة للقمة، وللمؤتمر الوزاري التحضيري الاسبوع الماضي) وبغلايش ومصر واندونيسيا ويران وماليزيا وباكستان ونيجيريا. وشارك من رؤساء الدول، التركي سليمان ديميريل، والايراني هاشمي رفسنجاني والاندونيسي واحمد سوهارتو، وتمثلت ببغلايش ومصر وماليزيا وباكستان برئاسة حكوماتها، (على التوالي) الشيخة حسينة واجد وكمال الجنزوري ومهاثير محمد وإنواز شريف. اما نيجيريا لمثلها وزير الصناعة محمد هادلو.

الإعلان..

وقع المشاركون في القمة على اعلان قراه رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، متضمنا المبادئ الستة. ودعا الاعلان الى اتخاذ اجراءات لإزالة الحواجز التجارية وإقامة مجالس مشتركة للأعمال في الدول الثماني. وقال الاعلان ان الباب مفتوح لانضمام دول نامية أخرى الى المجموعة وأكد ان الانضمام الى المجموعة لا يؤثر على الالتزامات الدولية القائمة لأي دولة عضو. كان اربكان قد اطلق في اكتوبر 1996 فكرة «دي 8» (وتعني مجموعة الثماني النامية). وقبل صدور الاعلان قال اربكان في افتتاح القمة نهدف الى الفوز بمركز نستحقه على مسرح التجارة العالمية والاقتصاد. وأضاف: «سواء كانت مسلمة أم لا يجب ان تتعاون جميع الدول النامية بشكل وثيق وتتخذ اجراءات مشتركة وتطور مشاريع شاملة». ووصف اربكان مجموعة الثماني بأنها «نقطة تحول في تاريخ البشرية». وقال ان هذه المجموعة «ستؤدي دورا مشتركا من أجل حل المشاكل المشتركة للإنسانية في عالم على طريق الكونية التجارية». لكن زعماء آخرين كانوا أقل تفاؤلا في ما يتعلق بتعهداته بأنشاء «سوق مشتركة اسلامية» وتحويل تركيا عن توجهها الغربي التقليدي.

وناشد الرئيس الاندونيسي الذي تحدث في الجلسة الافتتاحية للدول الأعضاء التركي على التطورات التكنولوجية، وأضاف: «ما يجب ان نقوم به هو حشد امكانياتنا التكنولوجية لضمان تحقيق التقدم والرفاهية». ودعا الرئيس الايراني في كلمته الدول الثماني الى الرد على طلب مجلس النواب الامريكي الاعتراف بالقدس ببطريقها الغربي والشرقي عاصمة موحدة لاسرائيل. وقال الرئيس الايراني «قرار نقل السفارة من تل أبيب الى القدس يتطلب رد فعل مناسب من العالم الاسلامي ومن هذا التجمع من الدول الذي يضم اغلبيه المسلمين في العالم».

وأضاف ان القرار «يمثل انتهاكا صارخا لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف ومؤشرا جديدا لا جدال فيه على التحيز الامريكي غير المبرر والذي يترجم عن الولايات المتحدة تلقائيا صفة الاهلية للتوسط في الازمة الفلسطينية». ومن بين مجالات التعاون المقترحة ستشرف مصر على التجارة بينما تنسق تركيا المقترحات الصناعية وتتولى باكستان مسؤولية الزراعة على ان تشرف نيجيريا على خطط الطاقة. وستكون اندونيسيا مستنولة عن الموارد البشرية. وستشرف ايران على مشروعات الاتصالات وتتولى ببغلايش مشروعات التنمية الريفيه وتركز ماليزيا على التحسين للبنوك والتكافل.

لقاء اسلامي المانج في
مدينة كولونيا

• وجه اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية بالمانيا، الذي مقره مدينة كولونيا القريبة من العاصمة الألمانية الحالية بون، الدعوة لحضور لقاء المسلمين الناطقين باللغة الألمانية، في

ولاية شمال الراين. فستفاليا اكبر الولايات الألمانية التي يزيد عدد سكانها على 17 مليون نسمة، وتضم عددا كبيرا من المسلمين، وخاصة ابناء الجالية التركية ممن يعملون في منطقة «الرور» الصناعية الواقعة في هذه الولاية بغرب المانيا.

وقد حدد موعد هذا اللقاء الذي سيقام في مدينة كولونيا تحت عنوان الآية القرآنية الكريمة: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»، يوم الجمعة الواقعة في الخامس عشر من شهر صفر 1418 الموافق الرابع عشر من شهر يونيو الحالي، وذلك في مقر اتحاد المراكز الثقافية الإسلامية.

ويشمل برنامج هذا اللقاء الاسلامي الذي شارك فيه عدد كبير من الاتحادات والهيئات والمراكز الإسلامية في المانيا الاتحادية عدة محاضرات علمية وثقافية ودينية، منها محاضرة بعنوان «تاريخ الفقه والدعوة»، التي القاها الدكتور محمد هوارى، نائب رئيس المركز الاسلامي في مدينة آخن، ومحاضرة أخرى بعنوان: «الاسلام في وسائل الاعلام والصحافة الألمانية» الى جانب محاضرات بعنوان: «المرأة في الاسلام» وحقوق الانسان في الاسلام.

وسوف يتوزع نشاط هذا اللقاء الاسلامي في كولونيا على عدة مجموعات منها مجموعة «المسلمون الجدد» بإشراف السيدة «هيلدجارد مازيك» ومجموعة حول الشريعة الإسلامية والاستئلة المتعلقة بها، بإشراف السيد ياسر هاملان ومجموعة أخرى بإشراف السيد ابراهيم كافار، الامين العام لاتحاد المراكز الثقافية في المانيا حول «الأكاديمية الإسلامية» الى جانب محاضرة للسيدة رالف بوشر بعنوان: «أفاق الدعوة الإسلامية في المانية - فرصة لمستقبلنا».

وقد وجه اتحاد المراكز الثقافية في كولونيا الدعوة الى السفارات العربية والإسلامية والهيئات العلمية والثقافية الألمانية المهتمة بالاسلام ورجال الصحافة والاعلام العرب والمسلمين لحضور هذا اللقاء الاسلامي المهم الذي يقام في اطار الأنشطة الإسلامية في المانيا.

تحقيق يتهم الايطاليين
بتعذيب الصوماليين

• اثار تحقيق نشرته مجلة «البانوراما» الإيطالية الأسبوعية حول ممارسات تعذيب وانتهاكات الجيش الإيطالي في عام 1993 م ضد اسرى ومدنيين صوماليين خلال مشاركته في القوة المتعددة الجنسيات لحفظ السلام في الصومال، الكثير من الجدل بين قيادات الجيش الإيطالي، وترك فلازا سوداء على رئاسة قوة السلام التي تعمل في البانيا حاليا.

واظهر التحقيق صورة لأسير صومالي تم اطعامه بالظفل الاحمر واطفاء السجائر في جسده وجلس على الكرسي الكهربائي لأخذ اعترافات منه.

ومن الاساليب العدوانية التي كشفتها المجلة للجيش الإيطالي تدميره آبار المياه، وهدم منزل صومالي وجدت فيه «رصاصة واحدة فقط، كما تعددت اساليب التعذيب للصوماليين اثناء استجوابهم، ووصلت لحد إلقاءهم على كابلات كهربائية. وقال الضابط الذي قدم هذه الاعترافات مع الصور بمقابل مادي من المجلة انه شاهد 5 و 6 صوماليين ماتوا بسبب التعذيب، ولا يعرف العدد الاجمالي للوفيات. وتبين واحدة من الصور صوماليا عاريا ملقى على الارض، وقدم احد الجنود على يده، وآخر يحمل جهاز موجات كهرومغناطيسية، وثالث يوصل اسلاك الجهاز بجسده.

وكانت المحكمة الإسلامية في شمال الصومال طلبت من ثلاثة قادة ايطاليين، المشول امام المحكمة بتهمة تعذيب الصوماليين، ووجهت الاتهامات نفسها نحو القوتين البلجيكية والكندية في الصومال، وقال المتحدث عسكري ايطالي ان الجيش بدأ تحقيقات لمعرفة المسؤولين عن هذه الحوادث ومعاقبتهن.

باحث من قطر يدعو الى
تجديد البرامج الدينية في
التلفزيونات العربية

• أكد الدكتور علي الهليل الباحث القطري في قضايا الاعلام على ان كثافة المادة الدينية في التلفزيونات العربية سواء الارضية منها او الفضائية تستوجب اعادة نظر جذرية شكلا

ومضمونا حتى تستطيع ان تكون متقنة ومستجيبة لتطورات العصر.

وأوضح الهليل في لقاء مع «القدس العربي» ان معدل البرامج الإسلامية في التلفزيونات العربية والإسلامية يصل الى ما بين 40 و50٪ من مدة البرامج اليومية ويصبح هذا المعدل زهاء الثمانين في المائة ايام رمضان وموسم الحج. ويتضمن ذلك نقل الصلوات وصلاة الجمعة وخطبتها وصلاة التراويح في شهر الصيام فضلا عن دروس الوعظ والفتاوى.

وقال هذا الباحث الذي سيلقي محاضرة في 26 يونيو الحالي في مركز الدراسات الإسلامية بجامعة أوكسفورد بعد دعوة تلقاها من المركز الثقافي البريطاني بناء على مقترح من ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز خلال زيارته الى الدوحة قبل اشهر، انه اذا كان بعض الباحثين الغربيين راوان رسالة الاعلام في بلدانهم هي العمل على امتصاص الاحباطات الحياتية ومشاعر الأسى والكآبة لدى الناس من خلال البرامج الترفيهية ونشرت الاخبار والتحليلات الموضوعية، فان الناس في منطقة الخليج مثلا، حيث الطقس الحار والرطوبة القاسية لا يجدون شيئا يرفعون به على انفسهم سوى مشاهدة التلفزيون وهما يضاضع من الاهمية الشديدة للبرامج الدينية التلفزيونية.

واضاف الدكتور علي الهليل انه يفترض في البرامج الإسلامية ان تقلل من المشاعر السلبية التي تصادف الناس في حياتهم اليومية. ولكن المشكلة ان اقطار الخليج العربية أصبحت تعيش واقعا اعلاميا جديدا فهناك زهاء الـ 400 ألف مشترك في شبكة «الانترنت» وهذا العدد يتضاعف بنسبة 20٪ شهريا، بالإضافة الى ان زهاء 90٪ من العائلات الخليجية لديها اطلاق التقاط البث الفضائي التلفزيوني (الدش) او (الكيبل) وفي بلد كقطر، حيث لا وجود بش هناك 94٪ من العائلات تتمتع بخدمة «الكابل».

واعتبر الهليل ان هذا الواقع الاعلامي الجديد يفترض في المقابل «تطوير» وتجديد» كإمليين للبرامج الدينية التلفزيونية التي يقول انها تقدم بشكل اذاعي مختلفا مناديا بتقريب قيم الدين الإسلامي الحنيف والاسلام الى الاطفال بشكل مشوق غير منفر ولذلك عبر شخصيات كرتونية جتلا مع تقديم الحديث الديني مدخوما بصور ولقطات حية.

وقال الباحث القطري انه حتى بعض القنوات التلفزيونية الفضائية التي نشأت مؤخرا ومن بينها قناة «الجزيرة» التي تبث من الدوحة عملت على تقديم مواد تلفزيونية جديدة باستثناء برامج الدين التي ظلت «تقليدية وتقدم بنفس الشكل منذ اربعين عاما». موضحا انه قام بتحليل محتوى بعض البرامج والضح ان زهاء الـ 96٪ من الاسئلة التي يطرحها بعض الناس في البرامج الدينية «أسئلة لا تخدم الامة ولا الافراد وعلى عليها الزمن».

والج الهليل الذي ينوي تقديم المزيد من التفاصيل عن هذه المسألة في محاضرته بعد اسبوعين في بريطانيا ان الاسلام الذي يدعو الى التجديد واعداد ابناءنا لغير زماننا لم يجد طريقه في تلفزيونات الدول العربية والإسلامية وخصوصا تجاه الاطفال «لقد تغيرت تماما وسائل الاعلام في العالم فبما نطلنا نحن متخلفين على نفس الرسالة الاعلامية الدينية وكأننا لم نحدث شيء في عالم الصورة والكمبيوتر»، موضحا ان المادة الإسلامية تقدم في المساجد ولكن بمجرد ان تأتي الى التلفزيون يجب ان نحول الى «مادة اعلامية تخضع للاعتبارات الفنية والجمالية بما لا يخل طبعاً بالمضمون».

وانتقد الهليل بشدة أسلوب جلوس رجال ملتحين بلبثون الناس يتهكم بشك لا علاقة له بالبحر مما يتحول لآلة الوصول الى الهدف المرجو اصلا في اعداد هذه البرامج الدينية متسائلا مثلا عن المانع من اخذ بعض الآيات من القرآن الكريم وتقديم المغزى الاساسي منها بأسلوب تمثيلي طريف يجعل المتلقي يهضم هذا المغزى بسرعة بعيدا عن الاشكال الرسمية المتكسفة في تقديم المواد الدينية.

وخلص الباحث القطري في النهاية الى ان هذه المهمة تشكل تحديا لكل الفضائيات العربية التي اقتنت من الاجهزة احدثها وعليها ان تسير

الحدثة في الشكل والمضمون وان تفتح الباب للمجتهدين في هذا المجال مستبعدا تماما ان تقوم جهات اسلامية رسمية بذلك «العقبة البيروقراطية والمحافظة التي تعيش فيها».

مجتمع تركيا العلمانية من الداخل
الآلاف الحانات.. والآلاف السواح
الصهاينة

• أكدت وزارة الداخلية التركية انه يوجد 14 ألفا و 978 محلا لبيع الخمر في تركيا، بما يعني ان هناك خمارة واحدة لكل 3 آلاف و 700 شخص. وذكرت مصادر الوزارة بأنه باستثناء اسطنبول وانقرة وإزمير ونطالية وايدين وموغلا وغيرها من المدن السياحية، فان الرقم القياسي في محلات بيع الخمر يعود لولاية ادرنة على الحدود البلغارية اليونانية، فقد بلغ عدد محلات بيع الخمر في هذه المدينة 309، بينما يبلغ عدد سكانها 404 آلاف و 599 نسمة.

وتأتي ولاية «قرقل ايلي» في المرتبة الثانية في عدد المحلات، ففي هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها 309 آلاف نسمة تجد خمارة لكل 1506 اشخاص، و«تكير دام» التي يبلغ عدد سكانها 468 ألفا و 842 نسمة تأتي في المرتبة الثالثة. حيث هناك خمارة لكل ألف و 548 شخصا، وبذلك فان عدد الخمرات في هذه المنطقة بالنسبة لعدد السكان يبلغ ضعفه في الولاية التركية الأخرى.

ويقول رجال التربية وعلماء الاجتماع ان بث المؤسسات الاعلامية المكتوبة والمرئية والمسموعة لبرامج تروج لشرب الخمر، هو السبب في تزايد استهلاك الخمر في هذه البلاد.

من جهة أخرى أقر البرلمان التركي مشروعا للحكومة باغلاق محلات القمار «الكازينوهات» وبالتالي تم اعطاء فترة 6 اشهر لتغلق ابوابها او تتحول الى أنشطة أخرى.

وأكدت الاحصائيات ان نصف مليون سائح اسراييلي يذهبون الى تركيا خصيصا لارتباد تلك المحلات، وهو ما دعا مجموعة من العلمانيين ورجال الاعمال الى الزعم بان لقرار آثارا سلبية على السياحة.

وترفض الحكومة التركية هذا الزعم، مؤكدة ان الاغلاق سيكون حربا مباشرة على مافيا الجريمة. جدير بالذكر ان محكمة أمن الدولة استأنفت جلساتها مؤخرا للنظر في قضية مافيا الدولة الشهيرة بقضية «صوسرلق» حيث وقع الحادث المروع الذي اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح شخص، وكشف عن وجود مافيا منظمة للدولة مسؤولة عن كثير من جرائم القتل التي حدثت في الاعوام الاخيرة، ولم يكشف عن مرتكبها وسجلت ضد مجهولين.

والى علاء الدين يوكسل - المدير العام السابق للأمن التركي - بشهادته امام المحكمة بان عدد رجال الشرطة الذين عملوا ضمن مجموعات المافيا عصابة الاخوة ويلمز وعصابة بورصة «ووسفازيا وقوجا ايلي» بلغ خمسين عنصرا ما بين شرطي وضابط وانهم ارتكبوا عددا من الجرائم.

شركة أمريكية للأخذية
تهتذر للمسلمين

• وافقت شركة «نايك» التي وزعت في الاسواق حذاء رياضيا يتضمن لفظ الجلالة باللغة العربية على طرفه وفي اسطله، على بعض مطالب الجالية المسلمة في امريكا.

صرح بذلك الرئيس التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كاير» نهاد عوض وقال ان المطالب تتضمن الاعتذار الرسمي للمسلمين واجراء تحقيق داخل الشركة لمعرفة المسؤول عن ذلك ومحاسبته، والامة بورات توعية لموظفيهم في التسويق والتصميم عن الاسلام، واستشارة الجالية المسلمة في أي إنتاجات مستقبلية قادمة. كما وافقت على سحب الحذاء من جميع الاسواق العالمية. وقال مسؤولو الشركة ان ذلك سيكلفهم ميزانية ضخمة جدا. وأضاف نهاد عوض ان المجلس سيتخذ خطوته التالية بعد سماع قرار الشركة، وهو متأكد ان الاوساط الإسلامية ستكون متجاوبة للضغط على الشركة تجاريا.

قرأت لك :

الأديان المعاصرة

تقديم وعرض : الأستاذ عبد الرحمان القباح
عضو الرابطة / فرع البيضاء.

- الباب السادس (من ص 110 إلى ص 135) يحمل عنوان : الكتب المقدسة.

ويتضمن فقرات : الكتاب المقدس عند اليهود (الكتب الخفية - التوراة - رأي الباحثين في أسفار العهد القديم - التلمود - أمثلة للتناقضات في الكتاب).

الكتاب المقدس عند النصارى (انجيل الابوينيين - انجيل برنابا - بقية أسفار العهد الجديد - مدى صحة الاناجيل - أمثلة أربعة حول الاناجيل الأربعة - اختلاف الاناجيل - هذه الاناجيل ليست كلام الله - الاناجيل والعلم).

الكتاب المقدس عند المسلمين (القرآن - السنة).

وختاما اذا كانت الأديان المعاصرة بهذا المعنى كثيرة - كما جاء في إحدى فقرات الكتاب - فإن رسالة الإسلام قد نسخت جميع الرسالات قبلها لقول الله عز وجل : «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه» (سورة آل عمران - الآية: 85) ودعوة نبي الإسلام إلى الناس كافة، فلا يجوز بعد مجيئ الإسلام أن يكون للبشر عدة أديان يدينون بها، بل دين واحد، ورب واحد، ونبي واحد، ومن لا يدين بدين الإسلام بعد كافرين، لكن أعدادا كثيرة من البشر أصرت في زماننا المعاصر على اتباع ما يدين به آبائهم وأجدادهم، تقليدا بغير علم، ولا هدى ولا كتاب منير. وهذه الديانات والطوائف والفرق المعاصرة، كانت في الأصل ديانات سماوية صحيحة منزلة من عند الله، لكن بمرور الزمن حُرِفَتْ وغيّرت، وقد ظل أصحابها متمسكين بأهدافها، وصاروا يجتهدون بالزيادة والنقصان فيها، ومن بين تلك الطوائف والفرق من كانت له جذور وأصول إسلامية فهم، إذن، جميعا أصحاب ديانات لكنها محرفة، لا يزال يتعبد بها ويعتقد بها أناس معاصرون، فهي على المعنى المتقدم - للدين - أديان معاصرة. وقد وجدنا الإسلام قد اعترف بوجود هذه الأديان المعاصرة لعهد النبي (ص)، وقرر لها أحكاما في الزواج، والذباح، والمعاملة، والخدمة العسكرية، والشؤون الاجتماعية، وقرر الفقهاء في المستأمنين تلك القاعدة العظيمة المشهورة، التي يفتقر إليها العالم المعاصر في التعامل بين الناس «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» وعلى ذلك أن نفهم أن هذه الأديان المعاصرة - حسب تعبير المؤلف نفسه - لكي يمكن التعامل معها على بصيرة. ونحن إذ ندرس هذه الملل والنحل، ونقدمها للناس على حقيقتها، إنما نناقش أصحابها لعلم إلى صراط الحق يهتدون (ص 5).

«الفرق والطوائف».

ويتضمن فقرات : فرق وطوائف اليهود (الفريسيون - القراؤون - المتعصبون - والسامريون).

فرق وطوائف النصارى (فرقة مقدونيوس - النسطوريون). الطوائف المعاصرة وانقسام الكنيسة (الكاثوليك - البروتستانت - الأرثوذكس - المارونية).

فرق وطوائف المسلمين (الفرق الباطنية - الشيعة الإمامية - الأئمة الاثني عشر - نائب الامام المهدي المنتظر عند الشيعة - رأي أهل السنة في المهدي المنتظر - أدعاء المهدي المنتظر - الحزن والبكاء عند الشيعة - الحسنية - الاسماعيلية - الاغانية - القرامطة - البابية والبهائية - القاديانية - عبد الله بن سبا - رأي الشيعة الإمامية في ابن سبا - الأفكار التي وضعها ابن سبا).

والعبادات عند اليهود (الختان - الأعياد - يوم السبت - يوم التكفير - الصلاة - الهيكل - قصة حائط المبكى - التابوت).

الشعائر والعبادات عند النصارى (التعميد - الأعياد - العشاء الرباني - الاعتراف - الصوم - الصلاة - الصليب).

الباب الرابع (من ص 62 إلى ص 73) يحمل عنوان : نظام الأسرة.

ويتضمن فقرات : نظام الأسرة عند اليهود (تعدد الزوجات - الطلاق - الميراث).

نظام الأسرة عند النصارى (الميراث - الطلاق - الطلاق عند البروتستانت والأرثوذكس).

نظام الأسرة عند المسلمين (تعدد الزوجات - الطلاق عند المسلمين).

الباب الخامس (من ص 74 إلى ص 109) يحمل عنوان :

في سنة 1985 أصدرت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا كتابا مفيدا تحت عنوان : «الأديان المعاصرة» من تأليف الأستاذ راشد عبد الله الفرخان، وهو يقع في 144 صفحة من الحجم العادي، وستة أبواب مقسمة إلى فقرات ذات عناوين فرعية، وهو أمش توضيحية، بالإضافة إلى المقدمة، ولائحة المراجع.

وقد ذكر المؤلف في المقدمة الأسباب التي دفعته إلى تأليف هذا الكتاب سواء من حيث الشكل أو المضمون، وذلك في قوله:

«طلب مني بعض الاخوة ان اقوم بدراسة موجزة حول الموضوع يمكن من خلالها اعطاء فكرة عن هذه الديانات، والجواب على التساؤلات المطروحة، وقد كان للتشجيع الذي لقيته من الاصدقاء الذين اطلعوا على فكرة البحث حافز على مواصلة الكتابة رغم قلة المراجع، وتشعب الموضوع، وحساسية الكتابة فيه، فاستعنت بالله العلي العظيم، وقمت بهذا الجهد المتواضع، الذي اقدمه زادا للدعاة المسلمين، ليستعينوا به على محاجة أهل الكتاب الذين هم فيما ظهري من الدراسة انهم اشد حاجة من المسلمين ليتعرفوا على حقيقة دينهم، إذ هم في الوقت الذي يوجهون الانتقاد والنهم للإسلام والمسلمين، يجهلون الحقائق الكثيرة عن دينهم وعقيدتهم وطقوسهم.. (ص:3).

وقد حاولت ان يكون الكتاب موجزا ووافيا بالمعلومات التي ينشدها السائل، ويتطلبها المتسائل، وقد تعرضت في الحديث لبعض الفرق المنتسبة والمنسوبة للإسلام، في شئ من الإيجاز، وقد تركت الخوض في تفاصيل المسائل وفلسفاتها، والبحث في أصل نشأتها تجنباً للاطالة والملل، وخشية ان تضيق الفائدة، ويخرج البحث عن المقصود» (ص:4).

اما ابواب الكتاب السنة كما صنفها صاحبه، فهي كما يلي:

- الباب الاول (من ص 6 إلى ص 10) يحمل عنوان : «أصحاب الديانات».

ويتضمن فقرات : اليهود - الاسباط - النصارى - الحواريون.

- الباب الثاني : (من ص 11 إلى ص 51) يحمل عنوان : «العقيدة».

ويتضمن فقرات : الايمان بالله عند اليهود - الايمان بالله عند النصارى - اختلاف في العقيدة - رأي الإسلام في عيسى - نهاية المسيح على الأرض (آراء العلماء في رفع عيسى - بعث عيسى آخر الزمان، ونزوله في الناس) - من هو بولس (الرسول)؟ - الايمان بالله عند المسلمين - النظر للأخرة والبعث عند اليهود - المسيح المنتظر عند اليهود - ادعاء المسيح المنتظر - النظرة للأخرة والبعث عند النصارى - النظرة للأخرة والبعث عند المسلمين - مجال الدعوة عند اليهود

ثقافة وأدب... ثقافة وأدب... ثقافة وأدب

رحلة الشوق

نظم الأستاذ الشاعر
عبد العزيز محي الدين خوجعة

يا سيدي قلبي براه-
الوجد من خوف المصير
حاشاك ان يبقى -
محكم يقرب في السعير
إني أنخت بروضكم
ومنجنت للرب الغفور
ورجوت أن تبقى -
شفيعي عند ذي العرش البصير
ورجوت أن تبقى -
نصيري عند معترك الأمور
فوق الصراط إذا استوى
والخلق في ويل الثبور
صلى عليك الله يا
شمس الهداية للعصور
صلى عليك الله يا
أملا تقنس في الضمير

طود الذنوب أجره
وبداخلي لفتح الهجير
إني أتيت بساح من
حاز الشفاعة من خبير
وطرقت في خجل على
الأبواب إني مستجير
صلى عليك الله هل
الأك في الدنيا مجير
صلى عليك الله هل
في الحشر الأك النصير
روحي ببابك يا رسول-
الله من حبي سفير
حملت اليك توفلي
بشفاعة عند القدير

شدي اليك رواحلي
فلقد عزمت على المسير
هذا الفؤاد العاشق
الهيام من وله يطير
سبق الحشود وفر يا
لأشواق من سجن الأسير
ياطيه المجد الأثيل
وغرة الشرف النصير
ساقوا اليك محبتي
وبقيت في قبدي حسير
ولقد رحلت بخاطري
ويانم الصب الكسير
وروقت عند الباب
معترفا على إثم الكبير

يرفع الى مرتبة
الخاصة..

الوزن تهدد بالخطر حياة ملايين البشر.

وأضافت المنظمة قولها عقب اجتماع في جنيف لخبراء يناقشون آثار الاضطرابات الغذائية على الإصابة بداء السكر والسرطان وأمراض القلب «تفشيت السمعة لتصل إلى حد الوباء في كثير من البلدان، تهدد السمعة حياة الملايين بالخطر من جراء ما يستتبع ذلك من الإصابة بأمراض».

وأضاف البيان قوله «يتم تجاهل مشكلة السمعة إلى حد كبير ولا تندرج كإحدى المسائل المتعلقة بالصحة العامة. إلا أن الأعداد المتضخمة من مشكلة السمعة كبيرة إلى حد تهديد الخدمات الصحية لبعض الدول».

وقالت منظمة الصحة العالمية إن دراسات حديثة تشير إلى أن أكثر من نصف عدد البالغين في كثير من البلدان يعانون من زيادة الوزن والسمنة.

• دخل العامون يوما الديوان،
فراى غلاما على أذنه قلم، فقال : من أنت؟ قال : أنا الناشئ في بولتك،
المتقلب في نعمتك، الموهل لخدمتك:
الحسن بن رجا.. فقال العامون :
بالإحسان في البديهة تتفاضل
العقول، يرفع عن مرتبة الديوان إلى
مرتبة الخاصة، ويعطى مائة ألف درهم
تقوية له.

منظمة الصحة
العالمية: السمنة وباء..

• وصلت منظمة الصحة العالمية تفشي السمنة في العالم بأنه بلغ
درجة الوباء وحذرت من أن زيادة

شامة الاعداء..

• قال بعض الحكماء :
نقلت الصخور، وحملت الحديد، فلم أر شيئا ثقل من الدين، وأكلت الطيبات، ونظرت إلى الحسان، فلم أر شيئا أذل من العافية، ولو نزحوا البحار، وكنسوا القفار، لوجدوها أهون من شامة الاعداء، خصوصا إذا كانوا مساهمين في نسب، أو مجاورين في بلد.

وقال ابن أبي جهينة المهلبى :
كل المصائب قد تمر على الفتى فتتهون، غير شامة الاعداء

ويتضمن فقرات : الايمان بالله عند اليهود - الايمان بالله عند النصارى - اختلاف في العقيدة - رأي الإسلام في عيسى - نهاية المسيح على الأرض (آراء العلماء في رفع عيسى - بعث عيسى آخر الزمان، ونزوله في الناس) - من هو بولس (الرسول)؟ - الايمان بالله عند المسلمين - النظر للأخرة والبعث عند اليهود - المسيح المنتظر عند اليهود - ادعاء المسيح المنتظر - النظرة للأخرة والبعث عند النصارى - النظرة للأخرة والبعث عند المسلمين - مجال الدعوة عند اليهود

الأم ومكانتها في الإسلام ..

إعداد الاستاذ : حدو بناصر مزيان
عضو الرابطة/فرع الخميسات

- القسم الأخير -

الأم المعاصرة :

إن الحقيقة التي لا مجال لانتكارها ولا يصح الجدل فيها «أن موقف الإسلام من الأم هو الموقف الثابت الذي لا يتغير رغم الزمن أو المكان، ولكن بما أن المجتمعات البشرية المعاصرة تربطها علاقات التأثير والتأثر، وخاصة لما تطورت وسائل الاعلام بمختلف أنواعها، وأجهزتها، وتقدمت وسائل النقل فحصل التواصل بينها إلى حد كبير على مختلف المستويات وأغلب هذه المجتمعات لا تدين بدين الإسلام، ولا تأخذ بنظمه وأحكامه.. ولا يفت الأمر عند هذا الحد بل هناك من يعمل منها على التقليل من أهمية تلك القوانين الربانية، ويحاول حصرها في زاوية تاريخية تراثية، وجغرافية وعنصرية ليس إلا.

وهنا يجدر بنا أن نشير إلى ما هو سائد في شأن الأم لدى طائفة كبيرة من المجتمعات الأكثر تقدما في كل مجالات الحياة. فمن مفاخر هؤلاء أنهم يعتنون بالأم عناية اجتماعية فائقة حيث يهيئون لها ملجأ تأوي إليه عند تقدم سنّها، وحين تلفظها المؤسسات التي قضت فيها زهرة عمرها،

وتجد هناك من الرعاية الشيء الكثير نظافة وطبياً وتغذية.. ومن أناس يتعاملون معها معاملة وظيفية آلية خالية من كل المعاني الروحية التي جبل عليها الإنسان قطريا، وعبر عنها القرآن بقوله تعالى : «وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا».

هذه العاطفة السامية هي التي تفقدها الأم في ذلك الملجأ مما جعلها متضرجة من الحياة، وتتمنى نهايتها، ولو بطريقة الانتحار أحيانا.

ولا نفعل عما تلقاه الأم من عدم الاكتراث من ابنائها قبل هذه المرحلة حين يذهب كل لحال سبيله منذ الثامنة عشر من عمر الابن مع ما يحدث من سلوكات لا أخلاقية، باسم الحرية والتصرف الشخصي والصراحة على مرأى ومسمع من الجميع ونحن على يقين أن صورةا بهيمية أضيفت على حياة الإنسان هناك، ومن ورائها أيادي خفية لها جذور عميقة في الفساد والتخريب حتى أصبحت تلك الصور معنادة تلوث بها الضمائر والأذواق تحت شعارات وشعارات ومعايير وهي لا تعدم دعائنها الخالصين ومحاميتها المنافعين في ديار الإسلام، التي تأصلت فيها المكارم والأخلاق الفاضلة - ممن استلبوا ومسخوا فاستجابوا لكل ناعق وإن ذهب بهم إلى الهاوية، وصدق عليه الصلاة والسلام إذ يقول : «للتبع سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع

حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلموه...».

فهؤلاء الذين انساقوا مع التيار واجتاحهم ذلك السيل العرم من المبادئ الهدامة والمعايير المادية.. نسبة كبيرة مع أن العناصر التي تغلب عليها نوازع الشر موجودة وأصلية في كل الشعوب مهما سادها من مثل وضوابط.

فلا بد أن تثار الأم المسلمة المعاصرة قسما وإفرا من المعاناة نتيجة التصرفات الرعناء من هؤلاء الدخلاء، وأولئك المنحرفين، وإذا قفنا مع امهات تحاور الوقائع والاحداث في احوالهن من فلدات اكبادهن الشباب فستخبرنا بما يدمي قلوبنا وأدمعنا، فيأي إحساس نستقبل حالة أم لا تساوي عليه سجانر أو قدرا من الحشيش، أو قارورة كحول أو قدرا من الدراهم لأرضاء نزوة أو خيلة؟! فويل لهذه المسكينة إذا تعثرت في توفير ما يناسب ابنها العزيز من ذلك. سيخرب عشها لا محالة، ويهددها بإشهار السلاح في وجهها أحيانا، وقد ينهال عليها ضربا، ويمطر عليها من الشتائم ما يندى له الجبين وتفسح منه الجلود، ولا يهيمه كيف تحضر ذلك؟! إنه مسؤوليتها، وليكن على حساب كرامتها وشرفها ودينها، ولا ذنب لها إلا أنها ولدت وتعت العيش والسعادة لابنها العزيز.

وما نواجه من تهتكات

واستهتارات وسلوكات فعلية وقولية لا أخلاقية في منتهى الشناعة والبشاعة.. غير أن هناك طائفة مؤيدة ما شاء الله، لا يلحق امهاتهم أي أذى منهم، وقد يقوم الواحد منهم بزيارتها ويقدم لها شيئا من الصدقة في مناسبة ما! نحن نؤمن بقول الله تعالى : «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» ولكننا نرى بعضهم في مرتبة مرموقة وله إمكانات تغطي كل تبعاته وزيادة، ومع ذلك يسقط اليها التفاتة شفقة في مناسبة ما، ومن هذه الفئة الاتيقة من يأنف من زيارة أمه له، ويترفع من الانتساب اليها في مواقف معينة أنها صورة من ماضيه التي تذكره به، ولا يطبق ادنى التفاتة إلى ورائه.. فأنى لهذه أن تحتفل به، وتقر عينيتها بأحفادها وتفرح بما يتحقق له من مكاسب؟

ونسى هؤلاء أن الأم فوق كل اعتبار وأن كل غال رخيص في جفها ولا بد من برها وطاعتها ما لم تأمر بمعصية، والإحسان واجب على كل حال «وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفا».

هذه صورة مؤلمة واقعية من أوضاع الأم لمعاصرة، وهي نظرة خاطفة سريعة لا تمثل الا عينات محدودة من هذه الحالات التي لا يحصرها الا دراسات ميدانية،

اسامة قيادته للجيش التي قمعت فتنة المرتدين، وردعت المبطلين الضالين.

وهذا الفتى المؤمن مصعب بن عمير أول داعية إسلامي، يتفاني في أداء الرسالة النبيلة التي انتدبه الرسول إليها.. ولسمو أخلاقه وعظيم حكمته ثلثت حوله جموع أهل المدينة، ويستجيب لدعوته العدد الكبير من أهلها.

وتاريخ الإسلام - على امتداده - حافل بعظماء شباب هذه الأمة الذين سجلوا اسماءهم على صفحاته بأحر من نور.

غير أن جل الدراسات العبدانية للحالة الاجتماعية في العالم الإسلامي حاليا تفيد - للأسف - بأن هذه الشروة الشبابية تعاني من مشكلات متعددة ومتفاوتة التعقد، تعرقل فاعليتها وتحد من طموحاتها وإبداعاتها في شتى الميادين. مع أن الشباب الإسلامي - بحكم عقيدته الحية والموجهة، وبحكم مثله العليا الثابتة - هو من أنرى شباب العالم طموحا ومن أحكمه مبادرة واندفاعا - نحو كل ما هو صالح وبناء -.

إن العتل العليا والثابتة التي يتبناها الشباب المسلم - في إطار معتقده ودينه الحنيف الرباني - لا تسمح له بالقعود والركود، ولا بالخمول أو الكسل، ولا تمنحه فرصة للتقاعد أو التقاعد عن العمل الصالح... بل هي تدعوه ملحة وجادة، مرغية ومرهية : إلى المدح المتواصل والإبداع اللامحدود، وإلى التسابق والتنافس النظيف والمخلص في كل مجالات التجديد والابتكار. والألفة القرآنية والحديثية كثيرة ومتنوعة.

قال تعالى «وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِرِّ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» الفتوة: 105.

وقال أيضا : «سارعوا إلى مغفرة

من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين» آل عمران : 133.

قال سبحانه : «سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» الحديد: 21.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : «يأبوا بالاعمال الصالحة فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا» رواه مسلم عن أبي هريرة.

وقال صلى الله عليه وسلم أيضا : «اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك رواه أحمد عن ابن عباس.

وقال الله تعالى : «يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فاعلague»، الانشقاق : 5.

والإنسانية بمجموعها تكدح نحو الله سبحانه.. والكدح هنا بمعنى : السير العسمر بالمعاناة والجهد والمجاهدة، لأن هذا السير ليس سيرا عابديا اعتياديا بل هو سير ارتقائي هو تصاعد وتكامل، هو سير تسليق، والإنسانية حينما تكدح نحو الله سبحانه فإنما هي تتسلق إلى قمم كمالها وتكاملها وتطورها إلى الأفضل باستمرار. (انظر مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن ض. 148).

كلمة «الشباب»

إعداد الاستاذ : عبد الله الحزوط

والابتكار والعطاء.

وقد كرم الله تعالى في كتابه العزيز الشباب في مواطن كثيرة مما يدل على مكانته وأهميته.. وهذا واضح في قوله تعالى : صفة لإبراهيم عليه السلام:

«فألوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم، الأنبياء: 60. وفي قوله تعالى ثناء على أصحاب الكهف:

«إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهين لنا من أمرنا وشأنا» الكهف : 10.

فقد كانوا عصبية الاستمسك بالحق والإيمان أمام الكفر والطغيان وهم الذين قال عنهم القرآن بعد ذلك : «نحن نقض عليك نياهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلاها لقد قلنا إذا شططا».

الكهف: 13-14.

وفي وصف يوسف عليه السلام قال الله تعالى :

«وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها على نفسها» يوسف: 30.

فهو فتى ضرب أروع الامثال في الصمود أمام الإغراء، وكمال العفة وتعام الغضبية.

وفي ثناء القرآن على موسى عليه السلام على لسان بنت شعيب قوله : «إن خير من استأجرت القوي الأمين» القصص: 26.

تنم كلمة «الشباب» عن معان توحى كلها بالجمال والشعر والقوة والحياة: فالشبابية أداة الشدو والترنم والغناء، وشبت النار إذا اتقدت واضطربت، وكان الشباب هو الدفء والحرارة والاندفاع. وشباب الكائنات الحية من نباتات وحيوانات هي تلك الفترة الذهبية من عمرها التي تمتاز باكتعمال النمو، ونهاية التمرع، واستجماع شروط القوة والتفتح والنضارة، وبداية الخصب والإنتاج والعطاء.

الشباب ربيع العمر، تكتمل فيه مختلف القوى، وتنتفج المواهب وتتبلور العبقريات والاستعدادات، ومن هنا كان شباب كل أمة هو عمودها الذي تبنى عليه قبة مجدها وفخارها، أنهم القلب النابض، والعقل المتقد، والساعد القوي الذي يحمل التبعات فلا ينوء بها وهو الحركة البانبة، ودرع الأمة في كل زمان ومكان.

وإذا كانت حكمة الشيوخ وحكمتهم وخبرتهم لا تستغني عنها أمة حية، فإن جانب التنفيع والتطبيق والقدرة المركزة الدءوب على التفكير العلمي المتواصل والتجربة المتلاحقة المفضية إلى النتائج المهمة هي من عمل الشباب. فالشباب حياة تتفجر منه كل القوى.

ومن هنا يقاس تقدم الأمم بعدد العاملين فيها من الشباب، ويكون تقدمها مزدهرا لو كان هؤلاء الشباب على قدر من المهارة والإخلاص والقدرة على الاختراع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدن من حيث التفت رأيه
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

وعاء

اللهم ارحمنا برحمتك
ما يغنيننا ، وانزل علينا من
بركاتك ما يكفيننا ،
وارفع عنا من نقمك ما
يؤذينا ، واقذف في
قلوبنا من روحك
ومحرفتك ما يحيينا ،
وأفص علينا من نور
هدايتك ما يقرينا من
محبتك ويدنيننا ، وارزقنا
من اليقين ما تنبئ به
أفئدتنا ، واشفنا وعافنا
ظاهرا وباطنا برحمتك يا
أرحم الراحمين .

اكتشاف سبب مفعول لانفصام الشخصية..

وقالوا في تقرير في مجلة (لانسيت)
الطبية ان هذا الوضع (في المخ) ربما
يسبب الهذيان والاصابة بالهوس
وفقدان السيطرة على النفس وهي
اعراض الاصابة بانفصام الشخصية.
وبرهنت دراسات اخرى على وجود مثل
هذا النمط غير انها لم تكن متأكدة
بشكل قاطع بسبب تأثير الابوية التي
يتناولها مرضى انفصام الشخصية.
واجرت اندرسون الدراسة على
مرضى انفصام الشخصية تم تشخيص
حالتهم مؤخرا ولم يتم تقديم ابوية
لهم.

وجاء في تقرير آخر ان الطبيب
اسامة صبري وزملاءه في جامعة اخن
للتكنولوجيا في ألمانيا توصلوا
لنتائج مماثلة بعد فحص 24 مريض لم
يتم اعطائهم ابوية.

• قال باحثون امريكيون انهم
توصلوا لألة جديدة على وجود سبب
عضوي للاصابة بعرض انفصام
الشخصية.

وقالت الطبيبة ننسي اندرسون
وزملاؤها في جامعة ابوا الأمريكية
انهم توصلوا لدليل على وجود تغير
في معدل تدفق الدم في مقدمة القشرة
الخارجية للمخ «لدى المصابين
بانفصام الشخصية» وهي أكثر منطقة
يتم الربط بينها وبين السلوك
الاجتماعي البشري.

واظهرت مسح الاشعة المقطعية
باستخدام انبعاثات البوزيترون على
17 شخصا يعانون من انفصام
الشخصية وجود تدفق زائد للدم في
بعض المناطق وبالتالي نشاط زائد
لخلايا المخ بينما يكون التدفق
ضعيفا للغاية في مناطق اخرى.

بقلم :
عمر الريسوني

في رحاب الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال تعالى في سورة الرحمان:
(والأرض وضعها للأنام) (3)

فسبحان الله أحسن الخالقين وتبارك الله تعالى وهو
أصدق القائلين [ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت]
الملك.

أي ليس في خلق الله اختلاف ولا نقص ولا عيب ولا
خلل، لذلك كانت الحكمة الالهية في هذا الخلق المتوازن
المتكامل وجعل الأرض مهيأة لعيش الخلق المختلفة
بأنواعها واشكالها والوانها ، قال ابن عباس ومجاهد
وقتادة الأنام : الخلق

فالارض مهدها الله عز وجل لتكون قرارا للناس،
فالله سبحانه جعل القشرة الأرضية غير مستوية فهناك
منخفضات وهناك مرتفعات، وهناك سلاسل من
اصناف عدة من الجبال (فهناك الجبال الشامخات وهناك
الجبال الأوتاد) وهنا سلسلة من جبال لها ادوار معينة
وهناك سلاسل من جبال تتوزع على سطح الارض
توزيعا دقيقا ومحكما، وهناك ابعاد اخرى للجبال حسب
طولها وبنيتها وكثافتها، ومن الجبال ما يأخذ طولا متباينا
حتى تتوازن الأثقال حسب هذا التوزيع الهندسي
المتكامل.

وإذا حللنا بعمق معنى هذا التوزيع للجبال على سطح
الأرض سنعرف ان الجبال تقوم بدور الرواسي أي ان
الجبال ارسيت الارض وثقلتها لئلا تضطرب ولا تعيل
الى ما يجعلها تنفلت من نطاق تماسكها.
يقول عز من قائل : [خلق السماوات بغير عمد
ترونها والقي في الارض رواسي ان تميد بكم]
(لقمان/10).

كما ان الجبال لها دور آخر في تثبيت القشرة
الأرضية من التصدع والانهدام وحتى تكون الارض في
سفوحها ممددة ليقوم الزرع والنبات باعتبار ان الجبال
خزان طبيعي للمياه يقول تبارك وتعالى : [والارض
مددناها والقي فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء
موزون] (الحجر: 19).

علاقة التدخين بمرض السرطان..

وقالوا «يقدر ما يخف الاستهلاك في امريكا الشمالية
يقدر ما تبحث شركات التدخين عن اسواق اخرى وينوع
خاص في الدول النامية التي تفت اجهزتها الصحية عاجزة
عن مواجهة النتائج المكلفة والمميتة التي تخلفها منتجات
الدخان».

وختموا بالقول «كحد ادنى، يجب ارغام صناعة التبغ
على ابراز تحذيرات صحية على منتجاتها (التي يتم
تصديرها) مشابهة لتلك التي تطبق في الولايات المتحدة».

خطر المائت المحمول

• الفتى هيئة محللين في احدى محاكم تكساس بان
تدفع فتاة في الثامنة عشرة من عمرها تعويضا قيمته
سبعة ملايين دولار لاسرة طفل دهمته بسيارتها حين
فقدت السيطرة على عجلة القيادة اثناء الرد على هاتفها
المحمول.

وصدمت كايلا سيجرستروم الشاحنة الصغيرة
لاسرتها بسيارة اخرى يوم 13 يناير عام 1996. وقتل
في الحادث طفل عمره ثلاثة اعوام وكسر عنق شقيقته
الصغيرة واصيب والدهما جيمس كولفين بتلف في
الدماغ.

وقال ستيفن دييولف محامي الاسرة المتضررة ان
هذا الحكم هو اول حكم من نوعه يحدد المسؤوليات في
حادث تسبب فيه التليفون المحمول.

طول الامل ..

• قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما
- ما انتفعت ولا اتعظت بعد رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - بمثل كتاب كتبه إلى علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه، أما بعد :

فان الانسان ليسمره درك ما لم يكن ليفوته،
ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فلا تكن بما نلت
من دنياك فرحا، ولا لما فاتك منها ترحا، ولا تكن
ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول
الامل.

• أيد اطباء السرطان الـ 14 ألف الذين شاركوا في
دينفر (كاليفورنيا) بالمؤتمر الـ 33 للجمعية الأمريكية
للابحاث حول مرض السرطان «اسكو» منع التدخين وكل
مشقاته في الولايات المتحدة وفرض قيود للتقليل كثيرا
من تصديره.

وللوصول الى هذه الاهداف، طلبت اسكو من السلطات
الامريكية اعتماد سياسة تقييد بيع وتوزيع وتشجيع هذه
المنتجات.

وقالت اسكو في مقدمة اعمالها «غالبا ما كنا نواجه
بوصفنا اطباء حالات وفاة ناتجة عن التدخين وإذا كنا
نريد تقليص العدد المتزايد للوفيات بسرطان الرئة، 157
الف حالة وفاة فقط في الولايات المتحدة في 1995، يجب
ان نتخذ اجراءات صارمة».

واوضح الاختصاصيون ان التدخين مسؤول بشكل
مباشر عن 30% من الوفيات بالسرطان.

واعترى هؤلاء انه حتى ولو كان التدخين احد الاسباب
التي يمكن تجنبها لعدم الاصابة بالسرطان ويتسبب بها
بين 85 و90% من حالات الاصابة بسرطان الرئة، فان
خمس مئليون شخص من البالغين ومن الشباب
الامريكيين يصرون على التدخين.

ويتسبب التدخين ايضا بالاصابة بسرطان الفم
والبلعوم والعري، والبنكرياس والكلى والعشانة وعنق
الرحم بالإضافة الى امراض قلبية عدة. وفي هذا المجال،
يعتبر الخبراء ان التدخين مسؤول عن حوالي 419 ألف
حالة وفاة سنويا في الولايات المتحدة، حالة من اصل
خمس حالات.

وجاء في تحقيق لوزارة الصحة الأمريكية ان الشباب
هم الفئة الوحيدة التي تستمر في التدخين بكثرة في
الولايات المتحدة وان 85% من المدخنين الجدد بدأوا
التدخين قبل سن الـ 21.

ويقترح اطباء السرطان تبني اجراءات صارمة مثل
منع الاعلان عن طريق اللافتات وبيع وتوزيع منتجات
(تي.شيرت - واكياس رياضة تحمل اسم او شعار صنف
دخان ما ومنع رعاية شركات الدخان لاحداث رياضية او
ثقافية.

واعربوا عن املهم في تعزيز منع بيع السجائر
للقاصرين بالغاء الآلات الكهربائية التي تباع الدخان أليا
ومنع تسليم الدخان بواسطة البريد ومنع توزيع عينات
مجانية وكذلك بيع علب يقل محتواها عن العشرين لغازة.
ولا ينوي مسؤول اسكو حصر حربيهم ضد التدخين
على الارض الأمريكية فقط فهم يعتبرون انه «من غير
المقبول» ان تواصل الولايات المتحدة تنشيط الاقبال على
التدخين خارج حدودها.

كلمات مضيئة :

لا نتكلف ما لا تطيق، ولا
تعرض لما لا تدرك، ولا تعد بما لا
تقدر عليه، ولا تنفق الا بقدر ما
تستفيد، ولا تطلب من الجزاء إلا
بقدر ما صنعت، ولا تتناول الا ما
رأيت نفسك له أهلا.

«الحسين بن علي»

المحدث الصحابي أبي هريرة امام عصره في علم الحديث

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (ض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

نوازل الجاه والطهارة :

* اذا ورد الحكر الصغير فلا تطعمه.. وهو الماء المستنقع في وقبة من الارض، لانه يحكر اي يجمع ويحبس، من احتكار الطعام لا تطعمه : لا تشربه» ومنه قوله تعالى : «ومن لم يطعمه فانه مني»، البقرة/249.

* اذا توضأت فامر على عيار الاذنين الماء» هو جمع عير، وهو ما عاروتنا منها».

* ان الشيطان يغش بين اليدين احدهما حتى يخيّل اليه انه أحدث، فان وجد ريحا او سمع صوتا فلتوضأ والا فلا» أي ينفخ نفخا يشبه خروج الريح، من فش الوطء يغشه اذا خرج ريحه، ومنه المثل لا تشكك فش الوطء.

نوازل الصلاة :

* ان الشيطان اذا سمع الأذان خرج وله خصاص. وهو شدة العدو.

* سئل عن صلاة الصبح فأجاب : «صلها بغيش» الغيش والغطس والغيبس والغلس أخوات وهي بقية الليل وأخره.

قال ابن لبينة : سألت عن الصلاة : فقال: اذا اصطفقت الأفاق بالبياض فصل الفجر الى السدف، واياك والحنوة والافقاء.

الاصطفاق : الاضطراب، والمعنى انتشار ضوء الفجر في الأفاق وانبساطه فيها، فجعل ذلك اصطفاقا واضطرابا من الأفاق به، السدف: الضوء، ومنه قولهم : اسدف لنا، أي اضيئ لنا، الحنوة : ان يطأ رأسه ويقوس ظهره، من حنوت الشيء، وحنيته، اذا عطفته، وناقعة حنواء، في ظهرها احديداً».

* خرج رجلان يريدان الصلاة، قالوا: فأدر كنا ابا هريرة

القسم السابع

وهو امامنا، فقال : «مالكما تفدان فنيذ الجمل؟ قلنا : اردنا الصلاة، قال : العامد لها كالقائم فيها».

الغندي : العدو ويسمى له صوت.

* مثل عن صلاة العشاء فقال : «صل العشاء اذا غاب الشفق واذا ادلام الليل من هنا ما بينك وبين ثلث الليل، وما عجلت بعد ذلك البياض فهو افضل».

ادلام : افعال من الدلة، كاحمرار من الحمرة، يقال ليل ادلم : اسود مظلم، ومن هنا أي من قبل المغرب.

* وقال : سجد احد الاكبرين في : اذا السماء انشقت».

اراد الشيخين، ابي بكر وعمر.

نوازل الصوم : سئل ان تقبل وانت صائم؟ فقال : نعم واكفحها، وروي واكفحها» اكفحها واقفحها: اتمكن منها.

* مثل عن القبلة للصائم : فقال : «إني لارف شفثيها وانا صائم» الرف والرشف اخوان.

كره الضرس، وهو صمت يوما إلى الليل، سمي ضرسا كما سميت الحمية ازما، لان الصامت يطبق فاه، ويضمر بعض اضراسه الى بعض كالعاض.

نوازل الصيد:

* سئل عن كلب الصيد، فقال : «اذا وذمته وارسلته وذكر اسم الله فكل ما امسك عليك ما لم يأكل» الوذمة : قلاية الكلب.

* سئل عن الضبع : فقال : الفرعل! تلك نعجة من الغنم» الفرعل ولد الضبع، فسماهم به .. اراد انها حلال كالشاة،

للإستاذ محمد زروق

عضو رابطة علماء المغرب/وجدة

وللشافعي رحمه الله ان يتعلق به في اباحته، وهي عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله سبع ذنوب فلا تحل.

في اللباس :

كره المراويل المخرفجة، وهي الواسعة التي تقع على ظهور القدمين في الاخلاق والآداب.

* قال رضي الله عنه : لا تمش امام ابيك، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه، ولا تستسب له» أي لا تجر اليه المسبة بان تسب ابا غيرك فيسب اباك.

«اربي الربا عطو الرجل المسلم عرض اخيه المسلم بغير حق» أي تناوله بلسان.

* مرت به امرأة متطية لذيها عصره، فقال لها : «أين تريدان يا أمة الجبار؟ فقالت : اريد المسجد العصر.

الريح التي تهيج الغبار إنما ان يريد الغبار الشائر من مسح ذيلها، أو هيح الرائحة وسطوعها من عطرها.

تحريضه على القتال :

قال رضي الله عنه : ان فرس المجاهد ليستن في طوله، فيكتب له حسنات. أي يحضر ويمرح في حبله

فيكتب له ذلك الاستئذان حسنات.

* قال يوم اليرموك : «تزينوا للحوار العين، وجوار ربكم في جنات النعيم». فما روي مواطن أكثر قحفا

ساقطا، وكفا طائحة من ذلك اليوم، القحف : عظم الدماغ، طائحة : ساقطة هالكة.

منزلة النوافل بين العبادات

نقمة

يبطش بها، ورجله التي يمشي بها» (24) وهذا حظ المؤمن في الدنيا، وفي الآخرة رضوان من الله اكبر.

- درجات النوافل:

تتوزع النوافل الى درجات من حيث ما ينتج عنها، وتتقدمها تلك التي ترتبط مباشرة باصلاح القلب، من صلاة وقراءة، وذكر، وتفكر في خلق الله، ثم تأتي بعدها الاخرى، حسب تأكيد الشرع لها وحضه عليها، وحسب ما تحققه من نفع معتبر، وعلى المؤمن ان يبحث عن واجب الوقت، ماذا يتطلب من اعمال تطوعية، فقد علمنا الشرع ان الصدقة على القريب تعتبر صدقة وصلة.. وان افضل الذكر قراءة القرآن، دون ان يعني هذا ترك بقية الاذكار المستوتة، إذ روي عبد الله بن بسر قال : «أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله ! إن شرائع الاسلام قد كثرت علينا، فباب نتمسك به جامع؟ قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل» (25).

ويهذا الهدى يكون التزام بين المؤمنين مرغويا فيه، ويكون أكثر نفعا اذا جمع الى الزيارة هدف خيريا ودعويا او عمليا (...). ومثل هذا يراعى في الاعمال التطوعية كلها، ذلك ان المسلمين يريدون من الغني ان يكثر من نوافل الإنفاق، ومن العالم ان يكثر من نوافل التعليم (...). ومن الحاكم ان يكثر من نوافل العدل والإحسان، زيادة

على حدهما المفروض، حتى يقف كل واحد على نفسه!.. وفي الصحيحين عن ابي صالح عن ابي هريرة: «ان فقراء المهاجرين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال : «وما ذاك؟». قالوا : يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أفلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتهم؟ قالوا : بلى يا رسول الله : قال : «تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاث وثلاثين مرة» قال ابو صالح : فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : سمع اخواننا أهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

ومن النوافل ذات الاسبقية : فروض الكفاية. فانها احيانا ترقى الى درجة فرض العين، من أجل ذلك، ذهب بعض العلماء الى ان الاشتغال بفرض الكفاية يتقدم في بعض الاحيان على بعض الفروض العينية، «لان فاعله - كما قال امام الحرمين - ساع في صيانة الأمة كلها عن الاثم ولاشك في رجحان من حل محل المسلمين اجمعين، في القيام بهم

من مهمات الدين» (26) وبهذا يمكن ان نفسر رسالة عبد الله بن المبارك (ت 181 هـ) الى الفضيل بن عياض يدعوه فيها الى الجهاد، لان الوقت يقتضيه أكثر من غيره، حيث قال :

يا عباد الحرمين لو ابصرنا من كان يتعب خيله في باطل ربح العبير كم ونحن عبيرونا ولقد اتانا من مقال نبيا لا يساوي عيار خيل الله في هذا كتاب الله ينطق بينا

لعلمت انك بالعبادة تلعب فخيولنا يوم الصبيحة نتعب رهج السنايك والغبار الاطيب قول صحيح صادق لا يكذب انف امرئ ودخان نار تلهب ليس الشهيد بميت، لا يكذب! وعلى هذا، ومن باب اولي، يكون الاشتغال بفروض الكفاية اولي من الاشتغال بالنوافل المحضة والنوافل لا يمكن بحال من الاحوال تقديمها على فرض من فروض العين، مثلما وقع لرجل في بني اسرائيل يقال له جريح اثر الاستمرار في صلاته (وهي نافلة) على اجابته لنداء امه (وهي فرض عين عليه)، فقد اخرج البخاري في كتاب العمل في الصلاة، باب إذا دعت الام ولدها في الصلاة، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نادت امرأة ابنها وهو في صومعته، قالت يا جريح ! قال : اللهم امي وصلاتي اقلت اللهم لا يموت جريح حتى ينظر وجهه

المياميس. وكانت تأوي الى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت. فقيل لها : ممن هذا الولد؟ قالت من جريح نزل من صومعته! قال جريح : أين هذه التي تزعم ان ولدها لي؟ قال يا بابوس! من ابوك؟ قال راعي الغنم» (27).

قال ابن حجر معلقا على طرف الحديث في كتاب احاديث الانبياء، باب قول الله (وانكبر في الكتاب مريم إذ انتنخت من اهلها) : «وفي الحديث ايشار اجابة الام على صلاة التطوع، لان الاستمرار فيها نافلة، واجابة الام وبرها واجب» (28).

وفي الختام، تجب الإشارة الى ان النوافل، كما توجب محبة الله للعبد، فإنها تكشف عن محبة العبد لله، وان اتيانها دليل العلم بها، ودليل الهمة وسمو المقصد، وتجسيد لفعالية المسلم، من أجل ذلك، شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها، حيث روى الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال ابو بكر : انا. قال : فمن تبع اليوم جنازة؟ قال ابو بكر : انا. قال : فمن أطعم اليوم مسكينا؟ قال ابو بكر : انا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اجتمعت في امرئ الا دخل الجنة» (29).

المواضع :

(1) روى البخاري رقم : (6502).

(2) لسان العرب مادة (نقل) ومثله في القاموس المحيط : (نقل).

(3) روى البخاري : (2707) و(2989) ومن (1009).

(4) روى البخاري (1415) و(6022) ومسلم (1008).

(5) جامع العلوم والحكم (شرح الحديث : (38).

(6) روى مسلم : (15).

(7) روى البخاري : (1396) و(5982).

(8) روى البخاري : (46).

(9) روى مسلم برقم : 12.

(10) روى البخاري (1397) ومسلم (14).

(11) مسند أحمد

(12) مسند أحمد ج 14 ص : 80 و84.

(13) روى مسلم (91).

(14) صحيح ابن حبان (3438).

(15) روى الترمذي.

(16) انظر تفسير ابن كثير.

(17) مسند أحمد ج 5/153 و158 و177 و236.

(18) متفق عليه.

(19) روى مسلم.

(20) روى مسلم (2577).

(21) روى البخاري (6502).

(22) الموافقات : 1/132-133 طدار المعرفة.

(23) متفق عليه.

(24) روى البخاري (6502).

(25) روى أحمد 188/4 و190.

(26) التمهيد للأمنوي : 85.

(27) متفق عليه.

(28) فتح الباري : 6/482 ط دار الفكر.

(29) روى مسلم.

إعداد الأستاذ : عبد الرحمن العمراني

عضو الرابطة / فرع قصر الكبير

منزلة النوافل بين العبادات

فرض الله تعالى على عباده عدة فرائض، كي يتقربوا بها إليه : «وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه» (1) وتشمل هذه الفرائض فعل الواجبات وترك المحرمات، فان ذلك كله من فرائضه سبحانه، التي افترضها عليهم، كما انه تعالى دعا الى الاجتهاد في النوافل، فإنها مما يتقرب به الى الله بعد الفرائض.

- النافلة لغة واصطلاحاً:

أ - النافلة لغة هي : ما زاد على الأصل وفضل عليه، قال ابن منظور : «النفل بالتحريك : الغنيمة والهبية (...) والجمع أنفال ونفال (...) وجماع معنى النفل والنافلة، ما كان زيادة على الأصل [و] سميت الغنائم أنفالاً، لان المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم، الذين لم تحل لهم الغنائم (...) والنفل بالسكون، وقد يحرك : الزيادة. وفي الحديث انه بعث بعثاً قبل نجد، فبلغت سهامهم اثني عشر بعيراً، ونفلهم بعيراً بغيراً. أي : زادهم على سهامهم (...) وبه سميت النوافل في العبادات، لانها زائدة على الفرائض» (2).

ب - وأما في الاصطلاح فيمكن تحديد معناها في كليتين اثنتين هما :

1 - كل خير او معروف او نفع، رغب فيه الشرع من غير إيجاب، فهو نافلة طبقاً للاصول العامة للإسلام، الداعية الى رفع الحرج عن الناس.

2 - كل أذى خفيف لم يحرمه الشرع، فاجتنابه نافلة، عملاً بالاصول العامة الناهية عن الضرر.

وهاتان الكلمتان اذا اعتبرناهما معاً، علمنا مدى اتساع دائرة النوافل، وشساعة الفرصة أمام طالبيها، والشواهد على ذلك كثيرة منها :

- أولاً : ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل سلامي من الناس عليه صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» (3).

- ثانياً : ما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «على كل مسلم صدقة. قالوا : فان لم يجد؟ قال فيعمل بيده، فينفع نفسه ويتصدق. قالوا فان لم يستطع او لم يفعل؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا فان لم يفعل؟ قال :

فليأمر بالخير او قال بالمعروف. قالوا : فان لم يفعل؟ قال : فليمسك عن الشر فإنه له صدقة» (4).

من هنا نجد ان هناك نوافل تقتضي الفعل ونوافل تقتضي الترك مثلما ان هناك فرائض الفعل وفرائض الترك، وكلها اعمال يتقرب بها الى الله تعالى، قال ابن رجب الحنبلي عند شرحه للحديث القدسي : «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب» : «فقسم اوليائه المقربين الى قسمين احدهما : من تقرب اليه بأداء الفرائض، ويشمل ذلك فعل الواجبات وترك المحرمات (...) والدرجة الثانية : درجة السابقين المقربين : وهم الذين تقربوا الى الله، بعد الفرائض، بالاجتهاد في نوافل الطاعات، والانتكاف عن دقائق المكروهات بالورع» (5).

واذن، فالنوافل اعم واوسع مما شاع في الناس معناه : حيث جعلوها محصورة في بعض العبادات، من صلاة غير مكتوبة، وصيام بعض الأيام، وذكر الله تعالى، ومن يرجع الى كتاب الحافظ المنذري (الترغيب والترهيب) يدرك هذا، فإنه حصر النوافل في كتاب قارب حجمه المائة صفحة، لكنها كلها او جلها في نوافل الصلاة والقرآن.

- اعتراضات على أهمية النوافل:

قد يتعرض معترض فيقول : مادامت النوافل غير واجبة، بحيث ان الله تعالى لم يفرضها على عباده، وإنما وكل أمرها الى اختيار كل واحد منهم، فأنما في جل منها، ومن مشقتها، وحسبنا ما فرض الله علينا.

وقد يضيف آخر : إن العلماء عرفوا المندوب - وهو حكم النوافل - بأنه ما كان في فعله اجر وليس في تركه إثم، وأنهم عرفوا المكروه - وتركه نافلة - بأنه ما كان في تركه اجر وليس في فعله إثم. وإذا، فلا إثم على من اقتصر على فعل الواجبات وترك المحرمات للحديث الذي رواه الإمام مسلم عن عبد الله بن جابر الانصاري أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أرايت اذا صليت المكتوبات، وصمت رمضان، وأحلت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة؟ قال : «نعم» (6).

والرد على هذا الاتجاه وتصحيحه يكون من وجهين :

- الأول : ان العبادة في الإسلام تعني الخضوع لله تعالى ومحبته، وان إتيان الفرائض إن كان خضوعاً لله تعالى، وعملاً يتقرب به العبد إليه سبحانه، فإن محبته تقتضي - بعد أداء الفريضة - الاجتهاد في النوافل، لما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال : «ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه».

- والثاني : ان حديث عبد الله بن جابر المستدل به، قد تواترت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه، أو ما يقاربه، لكننا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربط دخول الجنة بتحقيق الشرط، فيختم كل واحد منها بقوله : «إن تمسك بما أمر به دخل الجنة» (7) أو بقوله : «أفلح إن صدق، أو دخل الجنة إن صدق» (8) أو بقوله : «لئن صدق ليدخل الجنة» (9). فمن يضمن لنا ان نؤدي العبادات كما يجب؟ ومن يضمن لنا ان نقيم الصلاة كما أمر الله تعالى؟ ونصوم كما يجب؟ ومن يضمن لنا ان نحقق الشرط الذي شرطه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث؟

ثم لا يمكن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاب بذلك، وكان جوابه من قبيل التدرج التربوي، الذي كان ينهجه مع بعض الناس؟ أو من قبيل الحالات التي كان صلى الله عليه وسلم يجيب فيها بما يناسب السائلين، حين يعلم منهم صدق سؤالهم وقوة عزيمتهم، خاصة وأنه عليه الصلاة والسلام أخبر الصحابة بان السائل من أهل الجنة؟ فسفي الصحيحين عن أبي هريرة : «أن أعرابياً قال : يا رسول الله! دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة؟ قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد على هذا شيئاً أبداً، ولا أنقص منه! فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فينظر الى هذا» (10). ومما يؤكد هذا الوجه، ما رواه يثيبر بن الخصاصية قال : «أثبت النبي صلى الله عليه وسلم لأبابعه، فشرط علي شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمد عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأوتي الزكاة، وأن أحج حجة الاسلام، وأن اصوم رمضان، وأن اجاهد في سبيل الله. فقلت : يا رسول الله ! أما اثنتان فوالله ما أطيقهما : الجهاد والصدقة. فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها، وقال : فلا جهاد ولا صدقة؟ فم تدخل الجنة إذن؟ قلت يا رسول الله! أنا أبابعك، فبأباعتك عليهن كلهن» (11). فقد تضمن هذا الحديث زيادة ذكر فريضة الجهاد، وهي غير منكرة في حديث عبد الله بن جابر، وقد وردت أحاديث أخرى تشترط للجنة شروطاً بالاضافة الى ما ذكر، كما وردت أحاديث أخرى تفيد ان ارتكاب المحرمات مانع منها كقوله صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل الجنة قاطع» (12) وقوله أيضاً : «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر» (13) وقوله كذلك : «من مات

على هذا كان مع النبيئين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا : - ونصب اصبعيه - ما لم يعق والديه» (14).

- دور النوافل وأهميتها : إن من شأن النوافل ان تحقق أربعة مقاصد هي :

- المقصد الأول : تعويض النقص في أداء الواجبات :

والنقص يكون إما بالتهاون في الأداء، أو بعدم الاتقان كما يجب (...). ومن رحمة الله بعبدته ان جعله يكمل بعض النقص بالأعمال التطوعية.. ويدل على هذا المقصد ما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فان صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر. وإن انتقص من فريضته شيئاً قال الرب عز وجل : انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل منها ما انتقص من الفريضة. ثم يكون سائر اعماله على هذا» (15).

ولاشك ان المؤمن رغم ما يقوم به من امتثال للأوامر، واجتناب للنواهي، فإنه يخاف ان لا يقبل منه عمله، فيسارع في الخيرات ويكثر من الطاعات. قال تعالى : «إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون، والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم ربهم لا يشركون، والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون، أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» (المؤمنون: 62).

قالت عائشة : يا رسول الله ! الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة (...) هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله عز وجل؟ قال : لا يا بنت الصديق! ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل» وفي رواية للترمذي : «ولكنهم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وهم يخافون الا يتقبل منهم، أولئك يسارعون في الخيرات» (16).

- المقصد الثاني : التكفير عن الذنوب

كما يحتاج فعل الواجبات الى تكميل، تحتاج المحرمات الى تكفير، والنوافل تكفر هذه كما تكمل تلك، قال تعالى : «إن الحسنات يذهبن السيئات» (هود: 114) وقال صلى الله عليه وسلم : «واتبع السيئة الحسنة تمحها» (17) وروى ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلاً أصاب من امرأة قبله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره فأنزل الله تعالى : «واقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل أن الحسنات يذهبن السيئات» (هود: 114) فقال الرجل : الي هذا؟ قال : لجميع أمي كلهم» (18). وكل هذه النصوص تبين ان الأعمال التطوعية، من قيام وصيام وغيرهما، هي كفارات كلها، فضلاً عما تكفره الفرائض، فقد قال

صلى الله عليه وسلم : «الصلوات الخمس، والجمعة الى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تغش الكباير» (19).

وان مما ينبغي التحذير منه، هو ان يستقل المؤمن ذنوبه، وهي أكثر من ان تحصى، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيما يرويه عن ربه عز وجل : «يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم» (20).

- المقصد الثالث : تحصين النفس وصيانتها من الوقوع في المحظورات :

لقد صان الشارع الحكيم الحد الأدنى من العبادات، الذي هو أداء الواجبات، وترك المحرمات، بسياج من الأعمال التطوعية، ولاشك ان الاستخفاف بالمندوبات بصفة كلية، يؤدي الى الاستخفاف بالواجبات ! كما ان الجرأة على المكروهات مطلقاً، تدفع الى الاقتراب من المحرمات : «كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه» (21). قال الامام الشاطبي : «إذا كان الفعل مندوباً بالجزء، كان واجباً بالكل، كالأذان في المساجد والجوامع، وصلاة العيدين، وصدقة التطوع (...) [و] إذا كان الفعل مكروهاً بالجزء كان ممنوعاً بالكل، كاللعب بالشطرنج، والفرد بغير مقامرة، وسماع الغناء المكروه» (22). ومن هنا نفهم السر في تنكير رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألته، بالأعمال التطوعية بأنها حازم عن التهاون في الواجبات أو إتيان المحرمات، فمن طلحه بن عبادة الله رضي الله عنه قال : «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد، ثائر الرأس، فسمع دوي صوته، ولا نفقه ما يقول، حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يصال عن الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمس صلوات في اليوم والليلة» قال : هل علي غيرهن؟ قال : «لا إلا ان تطوع» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وصيام شهر رمضان» قال هل علي غير؟ قال : «لا إلا ان تطوع» قال : وذكر صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال : هل علي غيرها؟ قال : لا إلا ان تطوع» فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أفلح إن صدق» (23).

- المقصد الرابع : حصول القربى من الله ومحبة وتعبده :

ويدل على هذا المقصد ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال : «وما تقرب الي عبدي بشيء أحل الي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي

تأملات وخواطر

ناتنياهو يتحدى
الشرعية الدولية..

في الوقت الذي مات فيه 800 ألف عراقي بسبب الحصار المفروض على العراق منذ غشت 1990 فالعقوبات الدولية أدت إلى إصابتهم بأمراض مختلفة لانقارهم للغذاء والدواء ووفاة 750 ألف طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات. في هذا الوقت بالذات لا يزال المدعو «إيكوس» رئيس اللجنة الخاص للأمم المتحدة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية يتهم العراق بعرقلة أعمال لجنة التفتيش أمام مجلس الأمن، وبسبب ذلك لن يرفع الحظر الدولي عن العراق الذي التزم بقرارات مجلس الأمن حسب شهادات عدة دول في العالم.

ينزل هذا العقاب الصارم على العراق لأنه متهم بعدم احترامه للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، أما ما تفعله إسرائيل وما ترتكبه من جرائم واحتلالها أرضاً عربية ليست لها في فلسطين، وفي سوريا، وفي لبنان فهذا شيء مشروع لا يجب الانتفاة إليه، ومن حقها أن تعبت بقرارات مجلس الأمن وتوصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومن حق «ناتنياهو» أن «يتمشخر» على الدنيا بجمعها ويقول: اشربوا البحر إذا لم يكفكم ما أقوم به فوق أرض فلسطين وما اعتزم القيام به في مستقبل الأيام، وحتى يزداد عريضة وصلفاً يقوم مجلس النواب في أمريكا بمنحه هدية ثمينة ويطمئنه بأن كل شيء على ما يرام، وأن القدس هي العاصمة الموحدة لإسرائيل، مع أن قراراً كهذا يتنافى إطلاقاً مع الشرعية الدولية، ويتناقض جزئياً وأساساً مع دور الولايات المتحدة التي نصبت نفسها راعية ووسيطاً لعملية السلام، لا يكون هذا القرار بمثابة ضوء أخضر لإسرائيل يشجعها على الاستمرار في عدوانها على الأمة العربية والإسلامية ومقدساتها، والمزيد من سياسات الاستيطان ومصادرة الأراضي وتغيير المواقع الديموغرافية ونزع الهوية من سكان الأرض المحتلة من فلسطين.

وأمام هذا العدوان الصارخ والظلم الفادح تحرك موكب الأطفال الشرفاء، فحملوا الحجارة لبواجهوا عدوا مسلحاً بقوة الحديد والنار، فسقط العشرات منهم بطلاقات الرصاص المطاطي، أما المعتقلون منهم فينقلون إلى مراكز التعذيب الرهيبة حيث يلقون من السلطات الصهيونية أسوأ الممارسات التي شجبتها عدة منظمات دولية.

وعلى هامش هذه الأحداث أقرت لجنة للامم المتحدة القرار الذي يدعو إسرائيل إلى دفع أكثر من 1,7 مليون دولار للامم المتحدة تعويضاً لعائلات الضحايا اللبنانيين عن الأضرار التي تسببت إسرائيل في وقوعها بقصفها موقعاً للمنظمة الدولية في قانا بجنوب لبنان في العام الماضي، وقتل في القصف 100 شخص.

إن هذه الأحداث مجتمعة تحمل في طياتها خطراً أكيدا على مشاعر الأمة الإسلامية، والصهيانية يضعون ترتيباتهم ومخططاتهم للشروع في هدم المسجد الأقصى المبارك، بعد أن اتخذ ناتنياهو قراره الخطير ببناء مستوطنات جديدة في جبل أبو غنيم بمدينة القدس المحتلة، وليس أدل على هذا الخطر ما يحصل اليوم في المدينة المقدسة من تغيير في ملامح معالم المنطقة المحيطة بالمسجد الأقصى، بالإضافة إلى حركة البناء المكثفة التي تتم حالياً والتي هي جزء من مخطط بناء الهيكل، تقوم سلطة الآثار حالياً ببناء استراحة «خمارة» واسعة بالقرب من نوافذ المسجد الأقصى المبارك الخارجية قد تكون منتدى الفحش الصهيوني على مرأى ومسمع من العالم، ومن المسلمين.

محمد الخضر اليرسوني

قمة اسطنبول



رؤساء الدول والحكومات الإسلامية يلوحون للجمهور أثناء لقطة تذكارية في قمة اسطنبول - اخبار العالم الاسلامي - ص 2

الحوار في سورة (ص)

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الاستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

نعم العبد إنه أواب (43) ويذكر له ربه سبحانه إبراهيم وإسحاق ويعقوب وأسماعيل والبسع وذا الكفل عليهم السلام فكلهم كما وصفهم ربهم من المصطفين الأخيار. وهو ما تشير إليه هذه الآيات (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار (44) أنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (45) وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار (46) واذكر اسماعيل وإسحق والبسع وذا الكفل وكل من الأخيار (47).

ونصل إلى حوار المتبوعين وتابعيهم في النار حيث يقال للأولين: (هذا فوج مقتحم معكم) فيقول المتبوعون (لأمر حبائهم إنهم صالوا النار (58) فيقول الأنباغ (قالوا بل أنتم لأمر حبائكم أنتم قدمتموه لنا) أي الكفر فبئس القرار (59) قالوا ربنا من قدم لنا هذا فردة عذاباً ضعفاً في النار (60).

وقالوا: ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار (61) اتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار (62) أن ذلك لحق تخاصم أهل النار (63). ومرة أخرى يقع الحوار بين رب العزة وإبليس اللعين في شأن امتناعه عن السجود لأدم استكباراً (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين (70) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (71) فسجد الملائكة كلهم أجمعين (72) إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين (73) قال: يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين (74) قال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (75) قال فأخرج منها فإنك رجيم (76) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (77) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون (78) قال فإنك من المنظرين (79) إلى يوم الوقت المعلوم (80) قال فبعرتك لأغوينهم أجمعين (81) إلا عبادك منهم المخلصين (82) قال فالحق والحق أقول (83) لاملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين (84).

وتختتم السورة ببيان وظيفة الرسول (ص) قال الله عز وجل (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) أي المتقولين القرآن من تلقاء نفسي (إن هو إلا ذكر للعالمين (87) ولتعلمن نبأه بعد حين (78).

مرة أخرى يقع الحوار في هذه السورة بين المتبوعين وتابعيهم وهم جميعاً في مسرح واحد هو النار، بعدما يهد الله لهذا الحوار «بالإشارة إلى الكون المنظور وما فيه من بدائع الصنعة ودلائل القدرة والوحدانية، وأنه لا بد من حياة بعد هذه الحياة ينال فيها الظالم جزاءه والمحسن ثوابه».

قال الله عز وجل: (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (26) أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار (27).

ثم يستأنف الحديث عن داود حيث يعن الله عليه بهبة وهيأ له هو ابنه سليمان (ووهبنا لداود سليمان، نعم العبد إنه أواب (29)) فورث عنه النبوة والملك فكلهما كان نبياً ملكاً كما جاء في آية أخرى (وورث سليمان داود). وذلك استجابة لما جاء على لسان سيدنا داود عليه السلام (وقال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أنك أنت الوهاب (34) فكان من مظاهر ملكه وعظمة نبوته أن سخر الله له الريح والشياطين، وهو ما يشير إليه قوله تعالى (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب (35) والشياطين كل بناء وغواص (36) وآخرين مقرنين في الأصفاد (37) هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب (38) وإن له عندنا لزلفى وحسن مثاب (39). ثم ينتقل الله برسوله (ص) بتذكيره بأنبياء الله ورسله السابقين عليه ويبتدئ بأيوب عليه السلام وما أصابه من من الشيطان فعالجه الله بمغتسل بارد وشراب، بعدما علمه كيف يتخذ لذلك الأسباب واقتاه كيف يتحلل من يمينه فقد كان أقسم أن يضرب زوجته، فكان عليه السلام نعم العبد لكثرة رجوعه إلى الله تعالى، وهذا ما تشير إليه هذه الآيات في إيجاز واعجاز (واذكر عبادنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب (40) أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب (41) وهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الألباب (42) وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنت إننا وجدناه صابراً